هَلْ أَنْتَ تَضْطَهِدُ مُخَلِّصَكَ؟

> شَاوُلُ، شَاوُلُ، لِمَاذَا تَضْطَهِدُنِي؟ »«
> ((أعمال الرسل *9:4* – ترجمة فاندايك

قد تكون هناك أشياء تفعلها وتبدو صالحة في عينيك، لكنها في الحقيقة تُحزِن قلب المسيح حزنًا عميقًا.

كان الرسول بولس، الذي كان يُدعى سابقًا شاول، يظنّ أنه يقوم بعمل الله حين كان يضطهد أتباع يسوع. كان غيورًا، مقتنعًا أنه يدافع عن الإيمان. لكنه لم يكن يدرك أنه في الواقع كان يحارب المسيح نفسه.

ولم تنكشف الحقيقة له إلا في لقائه المهيب على طريق دمشق:

> فَسَقَطَ عَلَى الأَرْضِ، وَسَمِعَ صَوْتًا قَائِلًا »
> لَهُ: شَاوُلُ، شَاوُلُ، لِمَاذَا تَضْطَهِدُنِي؟
> فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟ فَقَالَ الرَّبُّ:
> أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهِدُهُ »
> ((أعمال الرسل *9:4-5* – فاندايك

في الأصل اليوناني، تحمل الكلمة المترجمة «تضطهد» أيضًا معنى «إلحاق الألم»

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 1

أو «المضايقة». وكأن يسوع يقول لشاول:
أنت لا تعارض أشخاصًا فقط... بل تهاجمني أنا.

فِئَتَانِ تُضْطَهِدَانِ الْمَسِيحَ الْيَوْم

1. غير المؤمنين الذين يعادون الكنيسة

يُعدّ بولس مثالًا واضحًا لشخص متدين لم يكن يعرف يسوع، ومع ذلك عارض بشراسة الذين آمنوا به. كان يقتحم بيوت المؤمنين، ويسوقهم إلى السجون، بل ووافق على قتلهم (انظر أعمال الرسل 1:8–3).

واليوم لا يزال هناك أناس—حكومات، جماعات، بل وأفراد—يقومون بـ:

- معارضة الكنائس الحقيقية،
- التشهير بخدام الله،
- السخرية من المؤمنين أو إيذائهم جسديًا.

هَلْ أَنْتَ تَضْطَهِدُ مُخَلِّصَكَ؟

لكن ما قد لا يدركونه هو أنهم في كل ذلك يضطهدون المسيح نفسه.

> «الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنَّكُمْ فَعَلْتُمُوهُ بِأَحَدِ إِخْوَتِي هَؤُلَاءِ الأَصَاغِرِ فَبِي فَعَلْتُمْ»
> *(متى 25:40 – فاندايك)*

إن كنت في هذه الفئة—بأفعالك أو كلماتك أو حتى مواقف قلبك—فتُب اليوم. ارجع إلى يسوع واقبل رحمته. لا تستمر في محاربة ذاك الذي مات ليخلّصك.

---

2. المؤمنون الذين يرتدّون ويعودون إلى الخطية

هناك نوع آخر من «اضطهاد» المسيح، لكنه يأتي من داخل الكنيسة نفسها.

يحدث هذا عندما ينال شخص الخلاص حقًا، ويختبر عمل الروح القدس، ويتذوّق صلاح كلمة الله، ثم يعود بإرادته إلى حياة الخطية القديمة.

> «لأَنَّهُ لاَ يُمْكِنُ الَّذِينَ اسْتُنِيرُوا مَرَّةً
> وَسَقَطُوا، أَنْ يُجَدِّدُوا أَيْضًا لِلتَّوْبَةِ، إِذْ
> هُمْ يَصْلِبُونَ لأَنْفُسِهِمُ ابْنَ اللهِ ثَانِيَةً...»

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 3

هَلْ أَنْتَ تَضْطَهِدُ مُخَلِّصَكَ؟

> وَيُشَهِّرُونَهُ »
> ((عبرانيين *6:4–6* - فاندايك

هذا ليس مجرد «ضعف» أو «تراجع روحي»؛ بل هو إعادة صلب للمسيح، واستخفاف بذبيحته. ليس خطأً عابرًا، بل تمرّد روحي.

عندما تعود—وأنت مؤمن—إلى:

- الزنى والنجاسة،
- السُّكر والملذات العالمية،
- الاستهانة بالخطية...

فأنت تجرح المُخلِّص الذي مات لأجلك.

إنه كطفل يضرب أباه بيده. أليست هذه لعنة؟

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 4

هَلْ أَنْتَ تَضْطَهِدُ مُخَلِّصَكَ؟

تَوَقَّفْ عَنِ اللَّعِبِ مَعَ الْخَطِيَّة

لا تتأقلم مع الخطية بحجة أنك «مخلَّص». خطايا المؤمن ليست كخطايا العالم؛ إنها أفعال خيانة روحية.

> فَإِنَّهُ إِنْ أَخْطَأْنَا بِاخْتِيَارِنَا بَعْدَمَا «
> أَخَذْنَا مَعْرِفَةَ الْحَقِّ، لاَ تَبْقَى بَعْدُ
> ذَبِيحَةٌ عَنِ الْخَطَايَا «
> *((عبرانيين 10:26* – فانديك

فاسأل نفسك بصدق:
هل قبلتَ المسيح لكي تجرحه من جديد؟

عُدْ إِلَى الْقَدَاسَة

تُب توبة صادقة. ارجع إلى المسيح قبل أن يتقسّى قلبك فلا تعود تشعر بتوبيخ الروح.

> اتْبَعُوا السَّلاَمَ مَعَ الْجَمِيعِ، وَالْقَدَاسَةَ «

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 5

هَلْ أَنْتَ تَضْطَهِدُ مُخَلِّصَكَ؟

> الَّتِي بِدُونِهَا لَنْ يَرَى أَحَدٌ الرَّبَّ «
> *(عبرانيين 12:14)* – فاندايك

أحبّ البرّ. اسعَ إلى حياة مقدسة. لم يمت يسوع لكي نعيش مثل العالم، بل مات ليحرّرنا من الخطية.

غير المؤمنين يضطهدون المسيح عندما يهاجمون كنيسته.
والمؤمنون يضطهدونه عندما يعودون إلى الخطية بعد معرفة الحق.

سواء كنت في العالم أو داخل الكنيسة، إن كانت حياتك تُحزِن قلب المسيح—فَتُب.
اختر القداسة. اتبع يسوع بإخلاص. ولا تكن سبب حزنٍ لذاك الذي خلّصك.

Share on:
WhatsApp

Print this post

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 6